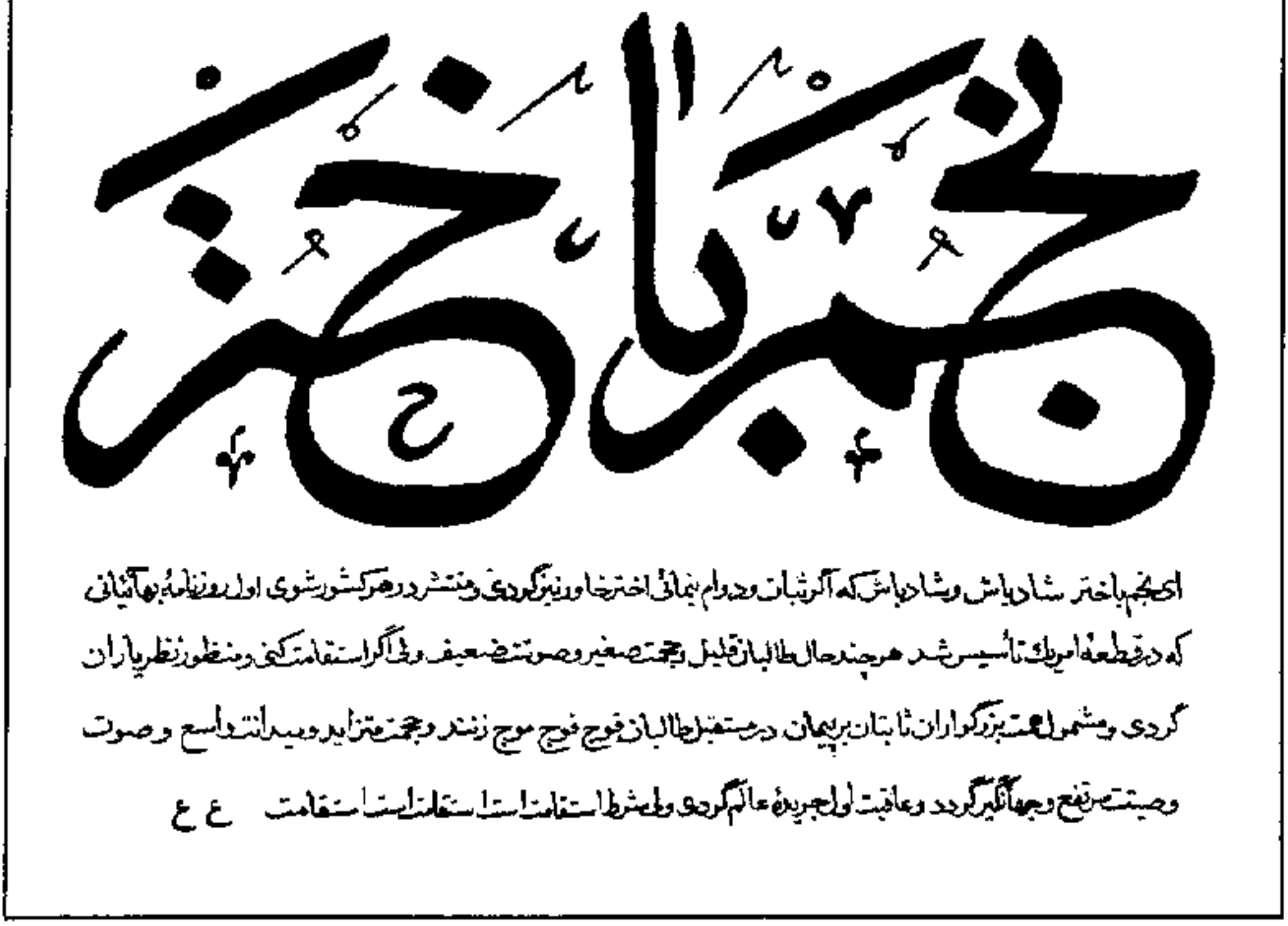
ای نجم باختر شاد باش وشاد باش که اگر تبان ودوام بیمانی اختر خاور نیز گردی ومنتشر در هر کشور شوی اول رونامهٔ بهائیان که در قطعهٔ امریک تاسیس شد هرچند حال طالبان قلیل وجمعیت صغیر وصوت ضعیف ولی اگر استقامت کنی ومنظور نظر یاران گردی وشمول عنایت بزرگواران ثابتان بر پیمان در مستقبل طالبان فوج فوج موج زنند وجمعیت متزاید ومیدان متوسع وصوت وصیت متنفع وجهانگیر گردد وعاقبت لوای جریدهٔ عالم گردی ولی شرط استقامت است استقامت است استقامت ع ع

شمارهٔ ۳ جلد ۱۳ ماه جمال سنه ۷۸ ۲۸ آپریل سنه ۱۹۲۲ ماه شباط سنه ۲۸

يوم

# الاربعين

لانتقال

## عبد البهاء عباس

وقال حضرة الكاتب محمود افندي المحامي —٣—

ايها السادة

فكم تعلمون ما كان عليه فقيدنا الاعظم من طهارة الاخلاق والصفات الكمالية وحسن السيرة التي قل ان يضارعه بها مضارع الا وهو :

## السيد عباس افندي البهائي

اعلى الله منزلته في فراديس الجنان

لانه قد عاش بينكم نصف قرن وهي مدة كافية لحسن الاختبار وبما ان لي معه صداقة صميمية قديمة يمتد زمنها اكثر من ثلاثين سنة اريد ان اذكر عنه جملة صالحة في هذا المحفل المهيب على سبيل التذكار والتأسي فاقول :

كانت صفات فقيدنا الكمالية اكثر من ان تحصى واوفر من ان تستقصى كيف لا وقد كان شمس عصره ووحيد دهره فضله ظاهر واحسانه متظاهر لا يتمالى بنفسه ولا يتعالى على ابناء جنسه واهل انسه : كان يستدل باسارير الوجوه على اسرار القلوب يرى باول رأيه آخر الامور ويهتك عن مبهماتها ظلم الستور : يستنبط دفائن القلوب . ويستخرج ودائع الغيوب : وكان يهاب متبرعا ومن مال غيره ورعا : وكانت يده فوق كف الفقراء . وتحت ثناء الاغنياء : فاعترف الاعداء بفضله . واعترف الاولياء من بعده : ومما يذكر له بمزيد الفخر انه

« كان اولى من السؤال »

وبيان ذلك هو انه من مدة ثلاثين سنة تقريباً أبعد الى عكاء احد اشراف صنعاء اليمن واسمه

( عبدالله باشا الضالعي اليمني )

وبعد مدة مرض ولما يئس من حياته استدعى اليه السيد عباس افندي وسلمه مبلغاً جسيماً من النقود قدره سبعين الف قرش واوصاه بانهُ ان أبل من مرضه ان يرده اليه وان هو مات فليتفق منهُ خمسة آلاف قرش على تجهيزه ودفنه ويرسل الباقي الى ابنته خارج صنعاء اليمن وذكر له اسمها وعمل اقامتها ولم يكن له وارث غيرها . فما كان من السيد عباس افندي الا انه امتنع من تسلم ذلك المبلغ بصورة سرية كما احب صاحبه فخرج من عنده ثم عاد اليه فوراً ومعه شاهدان وتسلم المبلغ بحضورهما وحرر به سنداً على نفسه واشهد على ذلك . وبعدها توفي صاحب تلك الامانة فجهزه فقيدنا بالحسن الكثير ودفنه وانفق عليه من ماله الخاص مبلغاً اكثر مما اوصى به وايضاً كان المتوفى عند الحكومة عشرة آلاف قرش معاشه شهر بن فقبضها السيد عباس افندي بعد مشقة عظيمة واضافها على تلك الامانة فبلغت ثمانين الفاً وارسلها باجمعها الى ابنة المتوفى مع رسول مخصوص استأجره من ماله الخاص بمائتين وخمسين ليرة عثمانية ذهباً فاوصلها الرسول الى صاحبتها بعد مشقة كبيرة ثم عاد الى عكا وسلم فقيدنا شهادة من المحكمة الشرعية في صنعاء اليمن ومضبطة من مجلسي ادارتها وبلديتها ناطقة بوصول ذلك المبلغ الى وارثه الشرعي وهذه من بعض صفات فقيدنا ذلك المحسن الكبير والوفي الذي ليس له نظير فلا بدع اذا قلنا انه كان اولى من السؤال

ومن جملة صفاته الكمالية واخلاقه الرضية انه كان يحسن لمن اساء اليه وهم كثيرون ومن جملتهم احد كبار مأموري حكومة عكا قديماً فانه كان يسيء الى فقيدنا كل الاساءة ظلماً وعدواناً وكان يحسن اليه كل الاحسان لا طمعاً بخيره ولا خوفاً من شره بل مجاراة لخلقه العظيم وطبعه الكريم .

وبعد مدة عزل ذلك المأمور من وظيفته وخرج من عكا وهو لا يملك قوت يومه فضلا عن ان يصحب معه عياله فما كان من جملة مكارم اخلاق فقيدنا

ذلك المحسن الكبير الا انه اعطاه من النقود كفاية وصار ينفق على عياله منها طويلة واخيراً ارسلهم الى الاستانة على نفقته مرفهين معززين مكرمين وله حسنات كثيرة امثال هذه وما قيدنا الا حسنة من حسنات والده بهاء الله تغمدهما الله برحمته واعلى منزلتهما في عليين :

هـذا

وقد تاقت نفوس الفضلاء للاطلاع على تعاليم الطريقة البهائية التي انتشرت في مشارق الارض ومغاربها بسرعة انتشار النور في الآفاق وصار عدد الداخلين فيها يعد بالملايين وهم في بلاد فارس وفي افغنستان والصين واليابان ومصر وسورية واوروبا واميركا وغيرها

وما سبب ذلك الا موافقتها للعقل والنقل والذوق السليم . اشرحها لكم هنا شرحاً وجيزاً وهي تنحصر باثنتي عشرة مادة

١ الاولى — وحدة الجنس البشري .

ان هذه المادة مأخوذة من قوله تعالى

« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم »

وهي داحضة لمن يتعصب للجنسيات والقوميات ويفسرها الحديث الشريف

« ليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى »

٢ الثانية — التحري عن الحقيقة .

وهذا المعنى قد اشار اليه القرآن الكريم بقوله تعالى في وصف المؤمنين « فاولئك تحروا رشداً » وقد ورد في الحديث الشريف

« الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها التقطها » وورد ايضاً « اطلبوا العلم ولو بالصين »

٣ الثالثة — الاديان كلها اساس واحد :

وهو الاستدلال على الخالق عز وجل وتقديم واجبات التعظيم والعبودية له كما يليق بعظمته وجلاله اذ ان جميع اهل الاديان يقرون ويعترفون بوجوده حتى ان عبدة الاوثان يقولون — ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى » وقال الله تعالى

« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون »

٤ الرابعة — الدين سبب الاخاء والاتحاد :

اي كل دين من الاديان يكون سبباً لاخاء واتحاد ابنائه وقد ثبت عقلا ونقلا ان رابطة الدين اقوى من رابطة اللغة ومن سائر الروابط الجنسية والعنصرية وغيرها متى أحكمت عراها :

٥ الخامسة — اتفاق الدين مع العقل والعلم :

بعدما علم ضرورة وجود الدين ابني البشر لاحكام روابط الاخاء والاتحاد اشترطنا ان يكون الدين متفقاً مع العقل والعلم اي العقل السليم والعلم الصحيح والا فليس بدين معقول وهذا معلوم بالبداهة

٦ السادسة — المساواة بين الرجال والنساء :

أي بالحقوق الانسانية الطبيعية ضمن دائرة الشرع والعقل بحسب استعداد كل من الجنسين بموجب قابليته وفطرته وعدم تجاوز احد الفريقين على الآخر واساس ذلك احكام روابط المحبة واستدامتها بين الطرفين بالعدل والانصاف :

٧ السابعة — ترك التعصبات على اختلاف انواعها دينية كانت او مذهبية او اقتصادية او سياسية او غير ذلك .

هذه المادة فيها نهي عن حمية الجاهلية واشارة الى قوله تعالى

ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وألهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون » والى قوله تعالى

« يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم »

أي على الانسان ان يسعى لاصلاح نفسه اولا فاذا صار فاضلا لان يصلح غيره فليكن ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة مجرداً من التعصب قال تعالى :

« قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا »

وقال عز شأنه — فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول — اي ارجعوا به الى حكم الله وحكم رسوله :

٨ الثامنة — ايجاد السلم العام :

والمراد بذلك ان يكون المسعى بعد وجهاد لوصول العالم بامره الى السلم العام وقد ورد في القرآن الكريم « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة »

وهذا متوقف على طهارة الاخلاق واجراء العدل بين البشر وازالة سوء التفاهم من بينهم ونشر الروح الطاهرة بين العموم وأدخال الرأفة الى قلوبهم ولا يحصل ذلك الا باصلاح طرق التعليم والتهذيب والوعظ والارشاد الصحيح بكل اخلاص والتعاون المادي والادبي وقد أمرنا الله بهذا بقوله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ومعصية الرسول »

وقال تعالى « ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين »

وقال « وان تعفوا هو اقرب للتقوى »

ولو اردنا ان نستقصي جميع الآيات التي تحث البشر السعي وراء السلم العام لطال بنا المجال

٩ التاسعة — التهذيب العام :

اي تعميم التربية والتهذيب لهو الجهل والتعصبات الاثمة الذي يعلم الانسان ما له وما عليه .

وذلك لان الادب وسيلة الى كل فضيلة وذريعة الى خير شريعة ومعلوم بالبداهة ان هذه المادة مقدمة على التي قبلها لان السلم العام لا يحصل الا بعد التهذيب العام . وفيها حث على التهذيب والتعليم معاً ولان التهذيب الصحيح لا يحصل الا بالعلم الصحيح قال الله تعالى

« قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون »

هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور — هل يستوي الاحياء والاموات »

ونتيجة هذا انما هو الوصول الى حسن الخلق لان الله قد مدح رسوله الكريم بقوله تعالى « وانك لعلى خلق عظيم » ولو كان يوجد مدح اعظم من حسن الخلق لمدح الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وقد ورد في الحديث الشريف « البر حسن الخلق »

١٠ — العاشرة — ترتيب اي تعديل المسائل الاقتصادية

اي تقديم لازم على المهم مع مراعاة الحالة الاقتصادية العمومية بمنع الاحتكار وحفظ حقوق العمال وعدم بخس الناس اشياءهم واعطاء كل ذي حق حقه ونحو ذلك

وهذا المعنى مشار اليه بعدة آيات قرآنية منها قوله تعالى

— ولا تبخسوا الناس اشياءهم — ومنها — ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون — ومنها — واعدلوا هو اقرب للتقوى — ومنها — ولا تنس نصيبك من الدنيا — ومنها — ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً — ومنها — ولا تبذر تبذيراً. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً — ومنها — وآتوا كل ذي حق حقه والمسكين وابن السبيل — ومنها — لا تظلمون ولا تظلمون —

ويوجد آيات كثيرة في هذا المعنى وقد اشار اليه الحديث الشريف بقوله « ما عال من اقتصد » وبقوله التدبير نصف المعيشة واحاديث كثيرة في هذا المعنى ومحسنات هذه المادة واضحة لا تحتاج الى برهان .

١١ — الحادية عشرة — ايجاد لغة عمومية للتفاهم تقوم مقام اللغات الكثيرة المنتشرة :

وهذا موضوع يفكر فيه جميع فلاسفة العالم قديماً وحديثاً لشدة الحاجة اليه .

وقل من جد في امر يحاوله  واستعمل الصبر الا فاز بالظفر

ولكن الامور مرهونة باوقاتها .

١٢ — الثانية عشرة — ايجاد محكمة دولية :

وهذه المادة الاخيرة ضرورية للعالم لانه متى وجدت محكمة دولية عليا اي متمكنة من رعايا جميع الدول العظمى والامم الراقية والدول المختلفة بانتخابات قانونية كالمجالس النيابية وأعطيت لها الحرية في السياسة العالمية فانها ستضطر الى وضع قانون عام وتوحيد النظام ولا يتيسر لها ذلك الا باتباع سنن العدل المبينة في الاوامر الالهية والشرائع السماوية المتكفلة بخير البشر عاجلا وآجلا دنيا وأخرى .

ومن هنا يعلم ان البهائية ليست بديانة جديدة كما توهم البعض بل هي طريقة جليلة من جملة طرق اهل التوحيد غايتها تهذيب الاخلاق العمومية ونشر الفضيلة بين جميع البشر وتوحيد المبدأ والغاية الانسانية كما تقدم بعبارة ثانية

البهائية انما هي طريقة اخوية عمومية سلمية تهذيبية اخلاقية وهذا ما يتمناه كل اديب ويجتهد للوصول اليه كل عاقل اديب والله الموفق لما يشاء — هذا — وقد كنت اسمعت قصيدتنا الاعظم وهو حيٌّ قصيدةً لاحد اكابر ائمة الصوفية في وصف حالة الاموات السعداء نقلها الشيخ الاكبر في بعض مؤلفاته والتي على ناظمها كل الثناء فاعجب بها فقيدنا العظيم وكأني الآن بروحه العالية الطاهرة تخاطبنا بها من اعلى عليين وهي :

قل لاخواني وأوفي مبتاً  فبكوني اذ رأوني سجنا

انظروني باقي منكم  ليست ذاك الميت والله انا

انا معصور وهذا قفصي  كان جسمي وقميصي رمنا

انا في الصور وهذا جسدي  كان سجني اذ انت السجنا

انا كنز وحجابي طلسم  من تراب قد تخلى قننا

فاعدموا البيت الذا ورضوا تقصي
وقبضي مزقوه رمماً
لا ترعكم عجمة الموت فما
حياتي ومن في مقلتي
لا تظنوا الموت موتا أنه
فاخشوا الاجساد من انفسكم
حسنوا الظن برب راحم
ما أرى نفسي الا انتم
عنصر الانس شيء واحد
فتى ما كان خيراً قلنا
قد ترحلت وخلفتكم
فخذوا في الزاد جهداً لا تنو
أشكر الله الذي خلصني
فانا اليوم اناجي ملاء
عاكف في الروح اقرأ وأرى
وطعامي وشرابي واحد
ليس خمراً سائغاً او عسلا
فهو مشروب رسول الله اذ
فافهم السر فقد نبأ
اسأل الله لنفسي رحمة
وعليكم من سلامي صيب

وذبحوا الكل دفناً بيننا
وأجعلوا الطلسم جدثي وثنا
هو الا نقلة من هاهنا
خيمة الموت تطير لوسنا
حياة هي غايات المنى
تبصروا الحق جهاراً بيننا
تشكروا السعي وتأنوا أمنا
واعتقادي انتم انتم انا
وكذا الجسم جميعاً عنا
ومتى ما كان شراً فينا
لست أرضى داركم لي وطنا
ليس بالعاقل منا من ونى
وبني لي في المعالي رهكنا
وارمي الحق جهاراً علنا
كل ما كان ويأتي ودنا
وهو رمز فاضموه حسنا
لا ولا ماء ولكن لبنا
كان يسري فطره مع ظمأ
اي معنى فحت لفظ كنا
رحم الله صديقاً امنا
وسلام الله بدء وثنا

محمود محمد الخيال

---

وقال حضرة الاديب ديمتري افندي حبايب :

لا ادري ما اقول ولا بدع اذا أرتج علي الكلام في مثل هذا المقام المهيب الحافل بوفود الامراء والوزراء واشراف القوم وعليتهم ذلك المقام الذي اتشرف الان بالتوفر فيه مؤبناً احتفالا بالاربعين لانتقال مولاي عبدالبهاء عباس الى رفيقه الاعلى

وماذا عساي ان اقول في تعداد مناقب بقية هذا الدهر وشمس هذا العصر من استظهر بحكمه الباهرة على جور الايام واعلى منار قومه بحسن تدابيره السامية فارضى الملوك والامراء وايد دعوة واحترام الجميع لاقومه الشريف دون ان يتساهل بشيء من واجب الغاية التي أتى لاجلها . اجل سادتي وظل يقف اسمه على تاريخ حياة هذا الرجل العظيم علم المحبة والسلام عنوان الفضيلة والقرى بل رب الرحمة والاحسان أمام البهائيين ورئيسهم ولا يقول ان فقده بعد خسارة عامة للانسانية والعمران والهيئة الاجتماعية طراً .

اي سيدي هذا الجمهور الكرام انا بصورة صاحب هذه الحفلة الرسمية عبد البهاء عباس ذلك الغصن الاعظم الصدرة البهائية العليا من تحتفل اليوم بانتقاله الى دار الخلود حيث ينضم الغصن الى فرعه ويفرع الى جذعه عرفنا الاسد العظيم الذي أنس بزئيره القاصي والداني وسما زئيره الاحكم وفضائل عرفها الملائك السماوي الذي قدم حياته الارضية قرباناً على مذبح الانسانية بل الكبير الذي طابت به انوس ذوي الياس والمساكين بل الزاهد الذي انحنت له الجباه اجلالا واحتراماً وخطبت مودته اكابر البلاد وعظماؤها وعرفة العالم الجديد بشير الخير ورسول السلام فاكبروا شأنه ودهشوا بحكمته السامية وانصاعوا لارائه السديدة واقروا بانه ملاك بصورة بشر انما جاء دار الشقاء ليهدي الناس سبل الهداية والفضيلة ولا عجب فهو صورة البهاء ووجه البر وشمس الاحسان مثال الوداعة والحكمة كانت حياته على الارض كلها اطهار وانكار الذات يأمر بالخير ويجبر القلوب المنكسرة فضائل تفرد بها لا يدانيه فيها احد . اما عظاته الشائقة وخطبه الرائقة فقد طالما لسباها اجلالا ورؤوس العلماء والفلاسفة وفي مقدمتهم فلاسفة الاجر كان وعلماؤها فدانوا اليه وقبلوا دعوته حتى اصبحت اتباعه هناك تعد بالالوف المؤلفة وكفى بها وصفاً انها كانت نوراً للجاهل ترجمان اليائس وتعزية للمسكين. هذه ايها الجمهور صفات هذا المثل العظيم الذي تحتفل اليوم الاسرة البهائية الشريفة بتذكار اربعينه المجيد .

انه لحري بنا والحق يقال ان نقرن هذه الذكرى بذكرى حياته الطاهرة التي سوف يبقى صدى تأثيرها السعيد يرن في اصغاء العصور يوحي بترقية النفوس وتهذيب الاخلاق مزيتان كانتا دعامة دعوته وغاية مساعيه واني لي ان آتي على ذكر مناقبه السامية وفضائله الروحانية وبرقيات تهاني الملوك والامراء والاشراف والعظماء لاسرة البهائية الفاضلة أثر تقدمه الذي احدث في الكون رنة اسف شديد لاعظم برهان واصدق شاهد على مالسير عبد البهاء عباس من الاجلال والاحترام في عيون ام العصور . فلا بدع اذا ندب العالم رجل العصر ومؤيد النظام الالهي السامي

فسلام عليك يا روح على البهاء حيث انت الان سواء كنت حاضرة بيننا ام انت مقيمة في فراديس الجنان في عالم النور الاعلى حيث تلتقي الارواح خالدة بعد الانتقال من عالم الفناء . بل سلام عليك يا مولاي ايها الفقراء والبائسين بل الف سلام عليك يا من

هيهات ان يأتي الزمان بمثله
ان الزمان بمثله لبخيل

ديمتري حبايب

***